

الفنون الشعبية فى البيئة المصرية كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية

أ.م.د/ بركات سعيد محمد
استاذ التصميم المساعد
قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية بقنا
جامعة جنوب الوادى

المقدمة :

التصميم الزخرفى نوعية من التصميمات المسطحة التى تهدف إلى تناول العناصر تناوياً زخرفياً يؤكد على القيمة التزيينية والجمالية من خلال النظم الإنشائية لها. (ريتا رمزى ، 1999م، ص 10)
والمصمم يستمد عناصره التى يتناولها فى تصميماته الزخرفية من مصادر متعددة يستقى منها ويستلهم أفكار جديدة تناسب العمل الابتكارى.
ومن هذه المصادر , الفن الشعبى . فالفن الشعبى هو فن أبدع بواسطة طبقة بسيطة وبتقاليد متوارثة تمس الحياة من حولهم بكامل عواطفهم وانفعالاتهم, فهو لا يتأثر بالمؤثرات الخارجية لكي لا تلمس فيه تأثيراً مباشراً أو تقليد لفن طبقة أخرى من طبقات المجتمع.
وللفن الشعبى مقومات وعناصر يعتمد عليها الفنان الشعبى ومنها الزخارف حيث انها ذات أصالة تجعلها محور استلهم العديد من التصميمات الزخرفية .
فهى تضيف الى العمل الفنى هويته وقوميته , لأنها نابعة من أعماق وجدان الشعب , بعيدة عن التأنق والترف , عظيمة فى قوتها وقوية فى بساطتها. أيضاً ذات قيمة جمالية عالية بالأضافة الى قدرتها على تأكيد الهوية المصرية الأصلية من خلال تواجدها بكل وسائل حياته اليومية من مسكن وملبس

وادوات ترتبط بمعيشته وذات صلة ببيئته المحيطة . وهى فى النهاية تعتبر مصادر للتصميمات الزخرفية بما تضمنه من رموز وزخارف وموضوعات شعبية يستلهم منها المصمم عناصر تصميماته الزخرفية . وتزخر الفنون الشعبية بالرموز والعناصر والأشكال والموضوعات التى تجعله مجالا خصبا ومنبعا من منابع الفنون التى يمكن ان يستثمرها المصمم لذا كانت هذه الدراسة التى تحاول الاستفادة من معطيات ومفردات الفنون الشعبية فى مجال التصميمات الزخرفية .

مشكلة البحث :

مع تعدد وتنوع عناصر ورموز وموضوعات الفنون الشعبية فان الحاجة لاستثمار ذلك باتت مهمة وخاصة فى مجال تدريس مقرر التصميم فى كليات التربية الفنية . وتظهر المشكلة عندما لوحظ اثناء تدريس الطلاب وعند تناولهم لتصميمات زخرفية قائمة على عناصر ورموز الفنون الشعبية فإن تناولهم لا يستثمر عناصر ورموز كثيرة للفن الشعبى مما يؤثر بالسلب على تلك التصميمات .

ويمكن صياغة المشكلة فى السؤال التالى :

ما امكانية استثمار عناصر ورموز الفنون الشعبية كمصدر لاثرء التصميمات الزخرفية.

فرض البحث : يفترض الباحث ان :

- هناك علاقة ايجابية بين دراسة رموز وعناصر الفنون الشعبية وبين اثرء التصميمات الزخرفية القائمة على الاستلهم منها .

أهداف البحث :

تحدد أهداف البحث فيما يلى :

1. تناول مصادر رموز وعناصر الفنون الشعبية التى يمكن استلهم تصميمات زخرفية منها .
2. دراسة رموز وعناصر الفنون الشعبية كمصدر لاثرء التصميمات الزخرفية .
3. التعرف لبعض التصميمات الزخرفية التى اعتمدت على رموز وعناصر الفنون الشعبية .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث فى تناول رموز وعناصر الفنون الشعبية كمجال خصب من مجالات الفنون التى يمكن من خلال الاستلهم منها اثرء التصميمات الزخرفية .

حدود البحث : تقتصر الدراسة فى هذا البحث على :

1. دراسة مختارات من بعض الرموز والزخارف الشعبية المرتبطة بالبيئة .
2. تناول نماذج من التصميمات الزخرفية التى قامت على رموز وزخارف الفنون الشعبية .

منهجية البحث وخطواته :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى وذلك لدراسة رموز وزخارف الفن الشعبى والمرتبطة بالبيئة.

خطوات البحث : تتحدد خطوات البحث النظرية فى المحاور التالية :

- المحور الاول : دراسة مصادر رموز وزخارف الفن الشعبى .
- المحور الثانى : دراسة بعض رموز وزخارف الفن الشعبى ومدلولها التعبيرى وتكوينها التشكيلى .
- المحور الثالث : عرض لاعمال الفنانين التى قامت على رموز وزخارف الفنون الشعبية .

مصطلحات البحث :

- **الفنون الشعبية :** الفن الشعبى فن بسيط التكوين لا تعقيد فيه ، فن ابتكر بالسليقة قريب من الطبيعة الانشائية الساذجة وهو مرتبط بالبيئة التى نعيش فيها . (أحمد زكى ، 1991 ، ص289)
- فهو إنتاج تلقائى ارتجالى فردي، يقره المجموع ويستسيغه وتحفظه وتوارثه الأجيال، حتى يصير جزء ثقافى فى العقل الجمعي، بل يصل الأمر بأن يحفظ كموروث بيولوجى من أصل ثقافى ،تتعدد صور الفن الشعبى بين مسموع ومرئى، من تراث معمارى شعبى ، وزى ورسوم تزخر بالرموز والزخارف . وهذا الفن يفرز عناصر زخرفية ورموزا تميزه عن غيره من الفنون وانعكاسا للبيئة والحالة الثقافية للمجتمع الذى ينشأ فيه .

• التصميم الزخرفى :

تعددت الآراء حول مفهوم التصميم الزخرفى والذي نذكر منها :
 أنه " إعادة تنظيم وترتيب للعناصر المكونة معتمدا على تكرارات مختلفة باستخدام الشبكيات أو بدونها بإضافة شئ جديد وعملية الابتكار هي التي تضيف هذه الزيادة ولا تولد من فراغ لأنها جزء من السلوك الإنساني". (مصطفى الرزاز ، 1984، ص13)
 وفي تعريف آخر أنه " هو نظام متكامل لتحقيق فكرة محددة من خلال مفردات تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية.(الخولى وأحمد عبد الكريم، 1999، ص17)
 ورغم تعدد تلك الآراء إلا أنها تدور حول محور مشترك وهو أن التصميمات الزخرفية تقوم على مجموعة عناصر تعتمد احيانا على التكرارات المختلفة لتحقيق فكرة محددة ذات دلالة تعبيرية وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية .
 وفي هذا البحث فانها تعتمد على الرموز والعناصر الزخرفية الشعبية فى تكوينات تعبيرية ترتبط بهذا الفن ولكن بتصميمات ذات طابع خاص بالمصمم .

• المحور الاول : مصادر رموز وزخارف وموضوعات الفن الشعبى :

تتعدد الوسائط التي يشغلها الفنان الشعبى باعماله الفنية لان اى عمل فى لا يظهر الا من خلال وسيط يتم الرسم عليه او الزخرفة او اى ممارسات فنية ، فقد شغل الفنان الشعبى العديد من الوسائط لانتاج فنه والذي غالبا ما يكون الغرض منة الزينة او التعبير عن احداث معينة يمكن حصر المصادر التي تحتوى على رسوم وزخارف للفن الشعبى على النحو التالى :

اولا: جدران العمار (المنازل ، المقابر) : 1- جدران المنازل : أ - (منازل النوبة) :

النوبة قرية تقليدية تقع على ضفاف نهر النيل في جنوب مصر، غرب أسوان. ومنازل قرية النوبة فريدة من نوعها وهي نموذج فريد من العمارة التي تتميز ببناء زخرفى بشكل عام مزينة بقوالب من الطوب المدفرة تكون زخارف ويتم الاهتمام ببواباتها بشكل خاص حيث يتم رسم الواجهة الرئيسية للمنزل يزخارف هندسية ونباتية وبعناصر حيوانية ملونة ومميزة ، مما يجعلها مصدرا هاما للمصمم يستلهم من رموزها ووحداتها الزخرفية تصميماته الزخرفية . شكل (1 ، 2 ، 3)



شكل (1 ، 2 ، 3) نماذج من المنازل النوبية التي تعتبر مصدرا من مصادر استلهم رموز ووحدات زخرفية شعبية يمكن الاستفادة منها فى التصميم الزخرفى

ب – (المنازل الريفية وجداريات الحج) : جداريات الحج رسوم وزخارف جدارية تتم على جدران المنازل فى الريف ، يتخيل الفنان الشعبى فيها منظر الكعبة وكسوتها وعناصر تعبيرية اخرى مثل الطائرة ، المركب ، الجمل ، مناظر الوداع والاستقبال محتفلاً بمناسبة دينية سنوية وهي حج بيت الله الحرام كتقليد سنوى. شكل (4 ، 5 ، 6)



شكل (4، 6، 5) نماذج من رسوم الحج التي التي تعبر عن مناسبة الحج تعتبر من مصادر الموضوعات الزخرفية التي يمكن الاستفادة منها في التصميم الزخرفي

2- (جدران المقابر) : واشهرها على الاطلاق مقابر (شواهد مقابر الهو —و بنجع حمادى) شواهد المقابر تشبه في معظمها شكل الجمل او الحصان ، حيث ترتفع الشواهد الأمامية (الرقبة) مع وجود شاهد خلفى صغير ربما يشير الى سنام الجمل او مؤخرة الحصان الراقص.(صبحى الشارونى ،1989، ص137) وتكتسى جدران هذه الشواهد بزخارف تتخذ وحدات افقية او رأسية .. وتأتى اما هندسية او نباتية. شكل (7، 8، 9، 10)



شكل (7، 8، 9، 10) مجموعة من شواهد مقابر الهو بنجع حمادى والتي زينت بمجموعة من الوحدات الزخرفية المتنوعة التي يمكن ان تكون مصدر استلهام للتصميمات الزخرفية

ثانيا : المشغولات المتنوعة :

1- (الأشغال الخشبية) : مثل الأبواب , الشبابيك, الصناديق الخشبية والأثاث وعربات اليد , عربات الغبن وصندوق الدنيا ويأتى أسلوب اخراج الزخرفة بتنوع ما بين حفر أو تفرغ أو رسم أو التطعيم بالصدف أو المعادن أو النحت البارز أو الغائر او النافذ. شكل(11، 12، 13)



شكل (11) سحارة من الخشب شكل (12) باب من الخشب شكل (13) عربة غبن وصندوق الدنيا نماذج من الخشب تعتبر مصادر للتصميمات الزخرفية لما تترين به من زخارف

2- أشغال المعادن: أهمها الحلى وادوات الزينة , والأطباق والأباريق والصوانى والأكواب وغيرها من المنتجات الشعبية التي تم اضافة الزخارف لها وذلك بغرض الزينة . شكل (14، 15، 16)



شكل (14، 15، 16) مجموعة من اشغال المعادن الشعبية المزخرفة كمصدر للتصميمات الزخرفية

3- الفخار والخزف : كالقلل التي ظهرت في العصر الاسلامي والتي احتوت على انواع متعددة من الزخارف سواء من الداخل والتي تعرف بشبابيك القلل أو الخارج . شكل (17 ، 18 ، 19)



شكل (17، 18، 19) الفخار والخزف الشعبي وتنوع الزخارف كمصدر استلهام للتصميمات الزخرفية
4- المنسوجات الشعبية : وتشمل الملابس والمفروشات من كليم وسجاد واعمال الخيامية المزخرفة بالنسيج المضاف . شكل (20 ، 21 ، 22)



شكل (20، 21، 22) الخيامية والازياء والسجاد وماتزخر به من زخارف تثرى التصميمات الزخرفية

5- الخوص ومنتجات الجريد وخامات اخرى : تتعدد وتتنوع منتجات الفنان الشعبي في هذا المجال من (سلال ، اطباق الخوص و الحصير ...) وهي من الحرف التي تتوفر خاماتها والتي تتميز بها البيئة الريفية والنوبية . وتمتعت تلك المنتجات بالزخارف التي تزينها وخاصة الاطباق والسلال باسلوب اشبه بالزخارف الهندسية والحلزونية التي تنفق وامكانيات الخامة والتقنية التي صنعت بها.(عمرو عبد القادر، 2012، 49) شكل (23 ، 24 ، 25)



شكل (23 ، 24 ، 25) مجموعة من المنتجات الشعبية والتي تزينها الزخارف والتي تعد مصدرا يثرى التصميمات الزخرفية

6- الرسم بالحناء و(الوشم) : وما يتضمنه من كم هائل من الزخارف ذات المدلولات الرمزية سواء الزخارف الهندسية أو البيئية والتي لها معانى اما لرد الشر أو جلب الخير أو الشفاء من الأمراض او فى اغلب الاحيان للزينة وخاصة الرسم بالحناء والذي يرتبط بمناسبة الافراح او المناسبات الاخرى . شكل (26 ، 27) .



شكل (26 ، 27) وحدة وشم ورسم حناء وما تتضمنه من زخارف يمكن ان تثرى التصميمات الزخرفية

من العرض السابق والذي لا يسع المجال لعرض كل ما يمكن ان يكون مصدرا للرموز والزخارف الشعبية يتضح مدى ثراء الفن الشعبى وتنوع وسائطه التي وجدت عليها الرموز والوحدات الزخرفية والموضوعات التعبيرية والتي يمكن ان تثرى التصميمات الزخرفية والمحور التالي يتعرض لتلك الرموز والزخارف .

● **المحور الثانى** : دراسة بعض رموز وزخارف الفن الشعبى ومدلولها التعبيرى وتكوينها التشكيلى : يستخدم الفنان الشعبى الأسلوب الزخرفى فى موضوعاته مستخدماً الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والأدمية ، كما يستخدم الكتابات العربية كعناصر زخرفية، ويتحقق الإيقاع الفنى من تكرار الزخارف وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية وإشغال الفراغات بالتنسيق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة.(عماد شفيق ،2008،ص6)

وتلك الرموز والزخارف الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان الشعبى كما أن الفكر الشعبى السائد فى المجتمع والظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل إنتاجه الفنى.

ومن العناصر والرموز والوحدات الزخرفية الشعبية نعرض منها ما يلى :

أولاً : العناصر الزخرفية والرموز الشعبية :

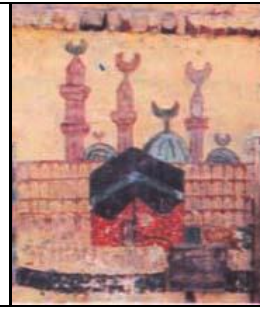
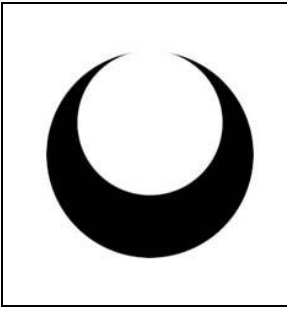
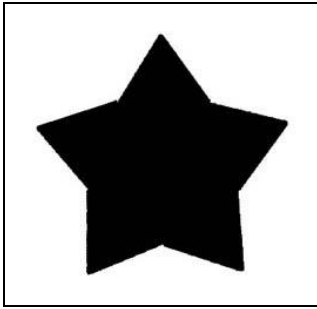
يعتبر الرمز شكل يدل على شيء ما له وجود قائم بذاته يمثله و يحل محله ، أي أنه شكل يدل على شيء غيره ومن هذه الرموز :

1- الشمس : حفلت العديد من الاعمال الفنية الشعبية برسوم الشمس حيث ترسم كدائرة كبيرة أو ما يشبه النجم أو وجه وترسم أحياناً محاطة ببعض الخطوط كدلالة على الإشعاع. شكل(28 ، 29)



شكل (28، 29) شكل يرمز للشمس في الفنون الشعبية

2- الهلال والنجمة :الفنان الشعبي استوحى هذين الرمزين في أعماله ، ووضعهما في أعالي المآذن . حيث يدلان على التفاؤل ، فالمسلمون يتفاءلون بهلال أول الشهر ووجدا ايضا في بعض الحلى التى تنزين بها المرأة الشعبية حيث بما يجعل لهما دورًا هامًا في وجدانه .شكل (30 :33)



شكل (30 :33) الهلال والنجمة من الرموز التى استهماها الفنان الشعبى

وعبر بها عن موضوعاته ويمكن ان تثرى التصميمات الزخرفية عند استلهاهم تلك الرموز

3- النخيل : وهو رمز مقدس ورمز للخصب والرزق. وقد تناولها الفنان الشعبى فى العديد من موضوعاته حيث انها تدل على الخير والحياة .شكل (34 ،35)



شكل (34 ،35) رمز النخيل وامكاناته التشكيلية الزخرفية وهى مصدر استلهاهم للتصميمات الزخرفية

4- الأبريق : وهو رمز للطهارة والوضوء ويبعد الشر والحسد وكثيرًا ما يرسم على واجهات المنازل وعلى شواهد القبور وهى تعبر فى هذه الحالة عن شهامة الميت وكرمة فى حياته.شكل (36 ،37)



شكل (36، 37) رمز الابريق يدل على الشهامة والكرم و يمكن الاستلهام منها فى التصميم الزخرفى
 5- الكف والعين : صور الفنان الشعبى الكف كرمز لإبعاد الحسد وشر العين ولذلك يقرن رسم العين
 برسم الكف فيرسم الكف مفتوحًا في وسطه عين وتكتب تحتها (خمسة وخميسة). شكل (38:40)



شكل (38 : 40) مجموعة من مكملات الزينة التى تمثل شكل الكف والعين
 من الرموز التى تثرى التصميم الزخرفى عند تناولها

6- المثلث والدائرة والمربع : ترسم هذه الأشكال متداخلة للتعبير عن دلالات سحرية وتعاويذ وطلاسم
 كما يمثل المربع والدائرة القدسية والجلال.
 7- الرموز النباتية :مثل النبات والزهور وهما رمزان للرزق والتفاؤل والصفاء ورسمها المصور
 الشعبى بطريقة عشوائية في الأعراس وفي رسوم الحج لترمز إلى الفرح والبهجة بقدم الحاج
 وكذلك على المقابر كرمز للرحمة. شكل (41، 42)



شكل (41، 42) الرموز النباتية فى الفن الشعبى تثرى التصميمات الزخرفية عند الاستلهام منها

8- الرموز الحيوانية: نالت الحيوانات الاهتمام الاكبر فى الفن الشعبى وكان لها دلالات متنوعة مع
 تنوع تلك الحيوانات وما لها من دور فى حياة الناس ونذكر منها :شكل (43)
 أ- الأفعى : وقد رمزت للشر والكراهية فى الفن الشعبى .
 ب- الأسد : رمز الى الشجاعة والاقدام مما اكسبه مكانة متميزة في وجدان الفنان الشعبى
 ج- القط الأسود : تناوله الفنان الشعبى فى اعماله ليرمز إلى الفأل الحسن وطرد الشيطان والشرور
 د- الجمل : يرمز الجمل الى قوة التحمل والصبر وقدرته على السير مسافات طويلة لذا مثل الجمل
 فى اعمال الفنان الشعبى وسيلة تنقل كان يستخدمها الحاج لذا كثيرًا ما يرسم مع شكل الكعبة
 للتعبير عن ذلك .
 هـ- السمكة : وترمز لسعة الرزق وجلب الحظ والخصوبة .



شكل (43) مجموعة من الرموز الحيوانية التي وجدت في موضوعات الفنون الشعبية والتي يمكن ان يستلهم منها لاثراء التصميم الزخرفي

9- عروسة المولد ولعب الحلوى : رموز شعبية ارتبطت بذكرى سعيدة عند المسلمين هي ذكرى مولد الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وارتباط الاشياء بالمناسبات الدينية يعمل تأثيرا نفسيا وعاطفياً قوياً عند الجماهير في احياء هذه المناسبة . شكل (44)



شكل (44) عروسة المولد ولعب الحلوى من رموز وعناصر الفنون الشعبية والتي تعتبر مصدر استلهام للتصميمات الزخرفية

الخلاصة : ما تم عرضه من رموز وعناصر زخرفية شعبية هو اليسير منها فان الفن الشعبي يزخر بالكثير والكثير منها ، والتي تمثل منبعاً ومجالاً خصباً لا ينضب مهما استلهم منها وهو بالفعل ما لوحظ عند التعرض لاعمال الفنانين الذين استلهموا منها اعمالهم.

● **المحور الثالث :** عرض لاعمال الفنانين التي قامت على الاستلهام من رموز وزخارف الفنون الشعبية:

شجعت السمات التشكيلية لعناصر الفن الشعبي من زخارف ورموز الكثير من الفنانين المصريين المعاصرين على أن يستلهموا من التراث الشعبي ويستوحوا منه ما يثرى أعمالا ليست بعيدة عن أصالة الماضي، ولا غريبة عن روح العصر. ومن هؤلاء الفنانين :

● **الفنان خميس شحاته :**

- رؤية الفنان التشكيلية :



ان ما يقدمه الفنان من اعمال زخرفية ، أو من خلال تجسيده للأفكار الجميلة – سواء كانت هذه الأفكار آيات من القرآن ، أو قصائد قديمة ، أو أمثال شعبية مستمدة من ذخيرة مصر من الفن الشعبي فان كل ذلك امتدادا مباشرا للتقاليد المصرية العظيمة . ان انتاجه الخصب وبراعته في وضعه للتصميم وكتابته للخط العربي أو في توضيحه لفكره من خلال الاستلهام من رموز والعناصر الزخرفية للفن الشعبي جميعها تعكس البهجة التي يشعر بها في تناوله لتراثه المحلي.(صفاء خميس،4: 8/ 1989،ص70) شكل(45)

شكل (45)

- الرموز والعناصر الشعبية المستلهمة : استلهم الفنان خميس شحاته رموز وعناصر زخرفية متنوعة مثل العصافير والطيور مغردة والطواويس والأسماك وأوراق الأشجار والأزهار والنخيل والطيور و بعض الحيوانات والعين والعناصر الكتابية .
- تاثر الفنان بالفن الشعبى والبيئة (الاستلهام):



اعمال الفنان خميس شحاته تجمع بين احساس عميق الجذور بالأصالة وروح وأسلوب معاصر .

فهو يستمد الهامه من حضارتنا المصرية ومن الأمثال والمأثورات الشعبية ، حيث تتشكل موضوعات أعماله ويقدمها فى قالب أصيل وجديد وتجمع بين الرمز مثل العين والعناصر الكتابية فى تجانس مريح للمشاهد.

شكل (46)

شكل (46)

فالعناصر والرموز المكونة لأعماله فى بعض الاحيان تصور

حدثا او مأثور شعبى لحكايات يالفها العامة ينقلهما لنا من خلال استخدام حاذق للخط العربى , فكل عمل من أعماله عبارة عن حكمة أو ترنيمة تسبيح او حكاية من الحكايات .

● **الفنان ضياء مكين :**

- رؤية الفنان التشكيلية :

يمزج الفنان ما بين الروح المصرية القديمة ورموز الفن الشعبي . وهو يرى أن "الفن الشعبي مستمد من التراث الحضارى . فقد كانت معظم اعماله تبعد عن المنظور، وهذا تأثر بالفن الفرعوني القديم الذي لا يميل الى التسطيح ولا يهتم بالمنظور، فهو لم يستخدم هذا المنظور كنوع من الترفع، فأعماله تعتبر كافية بالبعدين ولا تحتاج بعدا ثالثا، ويهتم في جميع أعماله بالبناء التشكيلي والمساحة واللون والخط، واستمد قوة العمل في الأساس من تأثره بالأعمال الفرعونية التي خرج منها الفن الشعبي والذي استلهم عناصره ورموزه من هذا الفن بشكل

شكل (47)

(47)



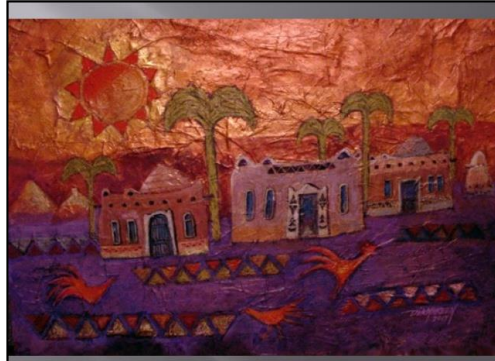
المستلهمة :

تنوعت الرموز والعناصر الزخرفية التي استلهمها الفنان من الفن الشعبي ونذكر منها سبيل المثال لا الحصر (الطيور ، النخيل ، النجمة ...) وحتى عناصر مستلهمة من المنازل التي تشبه المنازل النوبية .

بالفن الشعبي والبيئة (الاستلهام):

الفنان مفردات الثقافة الشعبية والجمالية الوجدان الجمعي المصري وحملها معه المتعاقبة، مستخدماً الرموز والعناصر الشعبية في بناء عمله . فهو حرص على إيقاعات الفنون الشعبية ، وكان تلك الرموز الزخرفية الشعبية كائنات حية تعكس حضارياً عريقاً لبصمات الإنسان والفنان المصري، وتتناغم هذه العناصر وتتحول متناسقة. شكل (48 ، 49)

شكل (48 ، 49)



- الرموز
والعناصر
الشعبية

على
الهلال



- تأثر الفنان
ويستلهم
التي شكلها
عبر الأجيال
الزخرفية
تلمس روح
والعناصر
تاريخاً
الشعبي
إلى إيقاعات

● عبد الوهاب مرسى :

- رؤية الفنان التشكيلية :



لا يتوقف الفنان عبد الوهاب مرسى عن التطوير والتجديد وإن كانت الثوابت عنده واحدة فهو بنظر إلى التاريخ القديم ويحول رموزه إلى أدوات حية تختلط برموز الحاضر فهو يعطى الحياة لهذا التراث القديم وإن كان برؤية معاصرة وإذا كان الثابت في أعماله هو هذا الجمع بين الماضي والحاضر فإن المتغير هو أساليب تعبيره وتقنياته وأدواته فهو قد بدأ مشواره بالتعبيرية الأكاديمية ثم عبر بعد ذلك من خلال الخيالية الرمزية واستلهاماته من عناصر ورموز الفن الشعبى التى يدمجها مع عناصر الفن المصرى القديم حتى وصل إلى قدر يجمع بين التجريد وذلك الخيال وليس هناك شك فى أنه مبدع ومتجدد. شكل (50)

شكل (50)

- الرموز والعناصر الشعبىة المستلهمة :

مع دمج لعناصر الحضارة المصرية القديمة المتمثلة فى العناصر الادمية وعناصر ورموز الفن الشعبى منها (الطيور والاسماك وحيوانات وعناصر زخرفية هندسية)

- تأثر الفنان بالفن الشعبى والبيئة (الاستلهام):

استلهم كفنان مبدع معطيات الفن المصرى وعاشت فى مخيلته وطوعها برؤيته وأسلوبه الذاتى المبني على أسس راسخة من القيم والمبادئ الأكاديمية سواء فى تناولة عناصر الفن المصرى القديم او رموز وعناصر الفن الشعبى حتى فى معالجاته اللونية التى تبرز موسيقى العلاقات على مسطح اللوحة أو تكوينات العمل الفنى المتماسكة المحبوبة على الرغم من تركيزه على البعدين وليس على البعد الثالث فالتجسيم عنده إيهامى يؤكد ثراءه الإبداعى ومقدرته التعبيرية من خلال القيم الجمالية وشاعرية الحس وثراء الملامس وإرهاقها وتأثره بروح الفن المصرى القديم . شكل (51)



- ومن هنا فإننا نرى فى إبداعاته دليلاً على انه فنان استطاع بغير افتعال أن يحل مع نفسه معادلة المحلية المصرية واستلهاماته وإبداعاته ومقدرته على إشاعة الحس الجمالى لدى المتلقى .



• سامى بخيت :

- رؤية الفنان التشكيلية :

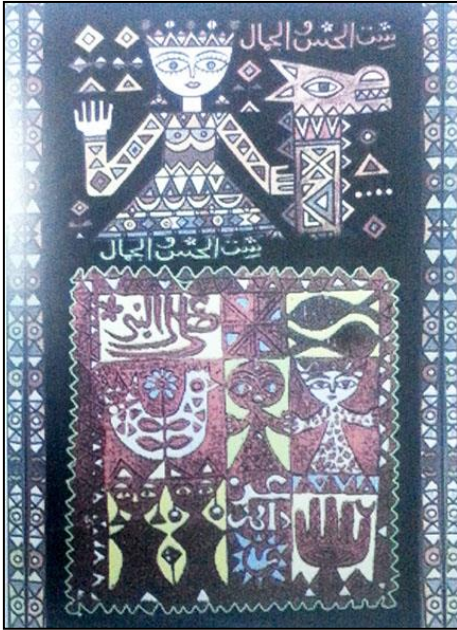
تتبع رؤية الفنان سامى بخيت من دراسته لزخارف الحرف الشعبية المصرية التراثية ليعكس ذلك الوعي بالذات الثقافية الوطنية له ، والتي تثير حوافز العمل الايجابى ، من اجل تحقيق وجود متواصل بالوعي بالتراث القومى . وتستمد رؤية الفنان قوامها من نبع التراث الشعبى والذى يزخر برموزه وعناصره الزخرفية ، فقد نهل منها فى اعماله التى تبلورت نتاج وتطبيق لما جاء بتلك الدراسة.شكل (52)

- الرموز والعناصر الشعبية المستلهمة :

تعددت الرموز والعناصر الزخرفية فى اعماله فقد استلهم من الرموز والعناصر الشعبية التالية :
(الطيور – والاسماك – الحيوانات – رمز الشمس – العين – وكفة اليد - العرائس والعناصر الكتابية)

- تآثر الفنان بالفن الشعبى والبيئة (الاستلهام):

استمد الفنان فى اعماله بعناصر ورموز الفن الشعبى متمثلة فى الكف والعين وهما رمزان لأتقاء الحسد , وكذلك عروسة المولد كرمز مميز للتراث الشعبى المصرى بما تحويه من الزخارف والألوان المبهجة , كما استعان الفنان فى اكمال عناصر تصميماته الزخرفية بالجمل كرمز من رموز الحج , حيث يعتبره الفنان الشعبى مثال للصبر والعمل الشاق . كما استفاد الفنان من الوسائط التقنية الحديثة فى إضافة الكثير من الأبعاد للعمل الفنى الواحد .



ويتضح كل ما سبق من لوحة ست الحسن والجمال شكل (53) وهى من اللوحات المتداولة فى الاوساط الشعبية وتمتاز عناصرها الزخرفية سواء الهندسية أو الأدمية أو الحيوانية , والكتابات الشعبية, كما يلاحظ إستخدامه للألوان الصريحة المحببة للفنان الشعبى.(سامى بخيت، 2013، ص236)

شكل (53)

- **نتائج البحث :** من خلال ما سبق عرضه فى هذا البحث توصلت الدراسة للنتائج التالية :
 1. اهمية جمع وتحليل واستثمار العناصر الزخرفية للفن الشعبى .
 2. اهمية الاستلهام من رموز وعناصر وموضوعات الفن الشعبى فى مجال التصميم الزخرفى.
 3. الثراء الذى امتازت به الاعمال الفنية الشعبية شجع الكثير من الفنانين المعاصرين على ان يستهموا من هذا الفن ، ويستوحوا من عناصره ورموزه اعمالا ليست بعيدة عن اصالة الماضى والتعامل مع الحاضر بما فيه من امكانيات وما يحتاجه من متطلبات تسير هذا الحاضر .
 4. يمكن الاستفادة من رموز وعناصر وموضوعات الفن الشعبى فى الفنون بشكل عام ومجال مجال التصميم الزخرفى بشكل خاص وذلك عند تدريس الطلاب لمقررات التصميم بكليات التربية الفنية والفنون .

- **المراجع :**

1. احمد زكى بدوى.(1991). معجم الدراسات الانسانية والفنون الجميلة والتشكيلية ، دار الكتاب المصرى والكتاب اللبنانى : القاهرة ولبنان.
2. ريتا رمزى وديع غطاس.(1999). نظم الإيقاع الخطى فى بنية مختارات من القوافع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
3. سامى بخيت.(2013). زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : مصر
4. صبحى الشارونى.(10-12-11/1989م) . مقابر الهو ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد 29، الهيئة المصرية العامة للكتاب:مصر.
5. صفاء خميس شحاته.(4: 1989/8م). الفنان خميس شحاته ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد 27-28، الهيئة المصرية العامة للكتاب:مصر.
6. عماد شفيق توفيق رزق.(2008). المظاهر البيئية فى التصوير الشعبى وأثرها على التصوير المصرى المعاصر ، مؤتمر الفنون الجميلة فى مصر 100 عام من الابداع ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، مصر
7. عمرو عبد القادر محمود.(2012). فنون بلاد النوبة ، عالم الكتب :مصر.
8. محمد حافظ الخولى و احمد عبد الكريم .(1999). التصميم ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مجموعة التدريب التحولى فى الفنون التشكيلية ، الامل للطباعة والنشر: مصر
9. مصطفى فريد الرزاز.(1984). التحليل المورفولوجى لأسس التصميم وموقف المشاهد منها. مجلة دراسات وبحوث ، العدد الثالث ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر

Summary:

"Folk Arts in the Egyptian environment as a source to enrich the decorative designs"

Dr. Barakat Saeed Mohammed

Design Assistant Professor - Department of Art Education - Faculty of Specific Education - University
of South Valley

Folk arts are considered inherent arts of civilization and parallel to them. These arts still retain their traditions forming own personality of the surround the environment them. They are affected by all factors and events that revolve around them. Therefore, they are source of enrichment of decorative designs, whatever the raw material (natural or manufactured) or mediator that has differed as walls or attic or other securities.

Decorative design is an area of Fine Art in general and art education especially. Building composition of it sometimes depends on some elements of folk arts among the Egyptian environment having the richness and diversity of those elements of either plant, animal, engineering or other elements that have its Fine role on decorative designs and do not generate a vacuum because it is a part of human behavior.

This research aims to:

- 1- study of the importance of the elements of folk art derived from the environment.
- 2- recognize scope of how to take advantage of folk arts of the Egyptian environment on decorative designs of the ancient and Islamic Egyptian Civilizations.

Folk arts will continue to be a source of art springs, where artist benefits from all the time to produce his decorative design that enrich him aesthetically pleasing and expressive. Thus, artist will be get a pretty features and something special . Therefore decorative design will serve as an effective tool to regulate emotions and feeling . Because the decorative design imparts qualities and characteristics on its features of its contents, there is a closely relation between decorative design elements and folk arts derived from environment .